



حماية المدنيين

24 – 30 آذار / مارس 2010

يرجى ملاحظة أنه بسبب عطلة عيد الفصح، لن ينشر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقرير حماية المدنيين الأسبوعي المقبل. وسيغطي التقرير التالي فترة أسبوعين.

الضفة الغربية

انخفاض حدة التوتر في القدس الشرقية و11 إصابة بين الفلسطينيين

بعد عدة أسابيع من التظاهرات والاشتباكات المكثفة داخل وحول مدينة القدس القديمة، هدأ الوضع هذا الأسبوع، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الإصابات. وبلغ مجموع الإصابات التي تسببت بها القوات الإسرائيلية بين الفلسطينيين إلى عشرة، مقارنة مع إصابة 57 في الأسبوع الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أصيب طفل يبلغ من العمر 14 عاماً بجروح اثر انفجار ذخائر غير منفجرة خلفتها القوات الإسرائيلية في قرية دير نظام (رام الله).

وشملت الإصابات هذا الأسبوع اثنين من الطلبة الفلسطينيين عمراهما 14 و 15 سنة، تعرضا للاعتداء الجسدي وأصيبا بجروح في البلدة القديمة من القدس، بينما كانا يحاولان الوصول إلى مدرستهما في حرم المسجد الأقصى (انظر في قسم حرية الوصول في هذه الوثيقة). وأصيب فلسطيني آخر عندما اعتدي عليه جسدياً على حاجز تفتيش قلنديا (القدس). وأصيب السبعة الفلسطينيين المتبقين بجروحهم في السياقات التالية: أصيب فلسطيني خلال اشتباكات بين القوات الإسرائيلية وسكان قرية عراق بورين (نابلس)، وأصيب اثنان في التظاهرة الأسبوعية ضد توسيع مستوطنة حلامي (رام الله)، وآخر خلال احتجاج على حاجز تفتيش جيلو (بيت لحم) بمناسبة أحد الشعانين، وأصيب ثلاثة خلال احتجاج في ذكرى يوم الأرض في قرية بدرس (رام الله). ونظمت تظاهرات مماثلة في مناطق أخرى من الضفة الغربية لم يبلغ عن وقوع إصابات فيها.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت القوات الإسرائيلية 45 عملية بحث داخل البلدات والقرى الفلسطينية، وهو أقل بكثير من المتوسط الأسبوعي لعام 2010 البالغ 108 عملية بحث. وكما هو الحال في الأسابيع الماضية، وقعت غالبية العمليات في شمال الضفة الغربية (23).

ورود تقارير أن الجيش الإسرائيلي غير قواعد الاشتباك الخاصة به في الضفة الغربية

تشير تقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى أن القيادة المركزية لجيش الدفاع الإسرائيلي قد عدلت مؤخراً من قواعد الاشتباك في الضفة الغربية، مما ينفذ توجيهات أكثر تقييداً لفتح النار في حالات قيام فلسطينيون برشق الحجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة. ووفقاً للقواعد الجديدة، لا يُسمح للجنود بإطلاق النار في الهواء أو غير ذلك، في الحالات التي يرشقهم الفلسطينيون بالحجارة. ويُسمح بفتح النار فقط إذا رُميت زجاجة حارقة باتجاه سيارة مدنية. بالإضافة إلى ذلك، أصبح الجنود بحاجة إلى تصريح من قادة أعلى رتبة قبل إطلاق النار في الهواء.

تواصل الحوادث ذات الصلة بالمستوطنين الإسرائيليين، وإصابة أربعة فلسطينيين بجروح

خلال الأسبوع، وقعت خمسة حوادث ذات صلة بالمستوطنين استهدفت فلسطينيين، مما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين بجروح. أصيب شخصان عندما قامت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة شيلو برجم السيارات الفلسطينية التي تسير على الشارع رقم 60 بالقرب من قرية المغير (رام الله). وأصيب شخصان آخران أحدهما طفل عمره 13 عاماً بجروح في حادثين منفصلين عندما اعتدى المستوطنون جسدياً عليهما بالقرب من مستوطنة تفوع وهي داخل منطقة تسيطر عليها إسرائيل من مدينة الخليل (الخليل 2). وأيضاً خلال الأسبوع، هاجم المستوطنون منزلاً فلسطينياً (يسكنه تسعة أشخاص من بينهم سبعة أطفال) في حي رأس العمود بالقدس الشرقية، مما الحق أضراراً بالمدخل الرئيس للمنزل. ووصلت الشرطة الإسرائيلية إلى مكان الحادث بعد مغادرة المستوطنين للمنطقة. ومنذ بداية عام 2010، أصيب 22 فلسطينياً نتيجة لعنف المستوطنين في الضفة الغربية.

وقعت ثلاثة حوادث إضافية خلال الأسبوع تتضمن إلقاء فلسطينيين حجارة وزجاجات حارقة على سيارات تحمل لوحات تسجيل إسرائيلية بينما كانت تسير على طرق بالقرب من قرى في منطقة رام الله؛ ولم تقع إصابات، ولكن أُبلغ عن أضرار لحقت بمركبة واحدة. ونفذت القوات الإسرائيلية عمليات تفتيش في القرى الفلسطينية القريبة بعد وقوع اثنتين من هذه الحوادث.

عمليات الهدم ومستجدات أوامر الهدم

في المنطقة (ج) من الضفة الغربية، وزعت الإدارة المدنية الإسرائيلية أوامر وقف العمل بحق ثلاثة مبان سكنية تقع في تجمع وادي الأردن السكاني في خربة سمرا بحجة عدم الحصول على ترخيص بالبناء. ونتيجة لذلك، أصبحت ثلاث عائلات تضم 19 شخصاً بينهم 12 طفلاً معرضة لخطر التشرد. وأمام العائلات فرصة حتى 15 نيسان/أبريل كي تستأنف ضد أوامر الهدم. وبالإضافة إلى ذلك، وخلال فترة التقرير السابقة، وزعت السلطات البلدية في القدس أوامر هدم إدارية ضد منزلين مأهولين في الولجة (بيت لحم) بحجة عدم الحصول على ترخيص بالبناء. وتستهدف الأوامر أسرتين تضمان 15 شخصاً. ومنذ بداية عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 57 مبنى مملوك لفلسطينيين في المنطقة (ج)، في حين تم هدم ثلاثة منازل ذاتياً في القدس الشرقية.

مستجدات حرية الوصول

فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقاً عاماً على الضفة الغربية لمدة ثمانية أيام، من 29 آذار/مارس وحتى 6 نيسان/أبريل 2010، وذلك بسبب عطلة عيد الفصح اليهودي. وخلال الإغلاق العام، يُمنع حاملي هويات الضفة الغربية، حتى الذين يحملون تصاريح سارية المفعول، من دخول القدس الشرقية وإسرائيل، مع استثناء الحالات الإنسانية والعاملين في المنظمات الدولية.

وفي 29 آذار/مارس، حظرت القوات الإسرائيلية الدخول إلى حرم المسجد الأقصى (القدس) على الفلسطينيين الذين يحملون هويات مقدسية وتقل أعمارهم عن 50 عاماً. ونتيجة لذلك، لم يتمكن أكثر من 600 طالب فلسطيني من الوصول إلى ثلاث مدارس تقع داخل الحرم. ووفقاً لمدير إحدى تلك المدارس، خسر الطلاب ما مجموعه 14 يوم مدرسي منذ بداية هذا العام الدراسي، وذلك بسبب القيود المفروضة على الوصول إلى المدينة القديمة و إلى حرم المسجد الأقصى.

أيضاً خلال الأسبوع، أغلقت السلطات الإسرائيلية حاجز تفتيش جيلو (بيت لحم) لمدة ثلاثة أيام، وهو نقطة الدخول الرئيسية لفلسطينيين جنوب الضفة الغربية إلى القدس الشرقية. وجاء الإغلاق عقب الاحتجاج الذي حدث عند حاجز التفتيش بمناسبة أحد الشعانين. وبسبب الإغلاق، مُنعت الحافلات السياحية من الوصول إلى مدينة بيت لحم، ولم يُسمح للحالات الطبية الفلسطينية بالدخول إلى القدس الشرقية عبر حاجز التفتيش.

وكشف الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع عن ترتيبات جديدة للسماح للسيارات الفلسطينية باستخدام جزء من القسم الواقع في الضفة الغربية من شارع رقم 443 في محافظة رام الله؛ وستكون المركبات قادرة على الدخول والخروج من الشارع، بعد التفتيش، بالقرب من بيت سيرا وبيت عور الفوقا (رام الله). وستتمكن المركبات أيضاً من الخروج من شارع رقم 443 في مناطق خربثا المصباح و الطيرة (رام الله)، وسيتم بناء معبر أمني قرب معسكر وسجن عوفر العسكري. وقد تم مصادرة ما مجموعه 173.2 دونم من أراضي بلديتي بيتونيا والطيرة لبناء حاجز تفتيش وسياج على طول الطريق. وتأتي هذه التطورات بعد إصدار محكمة العدل العليا الإسرائيلية حكماً في عام 2009 وجد أن فرض الجيش الإسرائيلي حظراً على استخدام الفلسطينيين في الضفة الغربية لمقطع من شارع رقم 443 (طوله 25 كم) غير قانوني.

قطاع غزة

تصاعد التوتر على طول الحدود؛ مقتل فلسطينيين وجنديين إسرائيليين

أسفرت الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية الإسرائيلية اللاحقة في المنطقة الواقعة على طول الحدود بين غزة وإسرائيل إلى مقتل فلسطينيين، بمن فيهم مدني واحد، واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب 13 فلسطيني وثلاثة من أفراد القوات الإسرائيلية. وحتى الآن في عام 2010، قُتل 12 فلسطيني وثلاثة جنود إسرائيليين (بما في ذلك مقتل جندي واحد "بنيران صديقة" في جنوب إسرائيل)، وجرح 59 فلسطيني آخر وأربعة جنود إسرائيليين في قطاع غزة.

في 26 آذار/مارس، اشتبكت جماعات فلسطينية مسلحة مع القوات الإسرائيلية شرق مدينة خان يونس، بعد أن رصدت هذه الأخيرة مجموعة من المسلحين يحاولون زرع عبوة ناسفة قرب الحدود. ونتيجة لذلك، قُتل ناشط فلسطيني واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية وجرح جنود إسرائيليون ثلاثة آخرين. وبالإضافة إلى ذلك، اضطرت عدة عائلات فلسطينية تعيش في المنطقة على مغادرة منازلهم مؤقتاً خلال الاشتباكات خوفاً من المزيد من التصعيد، وعادت الأسر مرة أخرى إلى منازلها في اليوم نفسه بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقة. في وقت لاحق من ذلك اليوم، شنت القوات الجوية الإسرائيلية غارات جوية في المنطقة نفسها، مما أسفر عن مقتل أحد المدنيين الفلسطينيين وإصابة ستة آخرين، بينهم طفل عمره 13 عام.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، في 24 آذار/مارس، استهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية مجموعة من المسلحين الفلسطينيين في شمال قطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات لكن لحقت أضرار جزئية بثلاثة منازل وبخزان للمياه. وأطلقت الفصائل الفلسطينية عدداً من الصواريخ البدائية تجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية، لم تسفر عن وقوع إصابات أو أضرار في الممتلكات خلال الأسبوع. وورد أن احد الصواريخ انفجر قبل أوانه، وأن آخر سقط داخل قطاع غزة، بالقرب من السياج الحدودي.

تواصل القيود الإسرائيلية على الأرض والبحر؛ إصابة سبعة فلسطينيين بجروح واعتقال 20

أصيب فلسطينيان خلال الأسبوع أحدهما صبي عمره 15 عاماً ووصفت حالته بالخطيرة، بينما كانا يجمعان ركام الأنقاض في المنطقة "العازلة" على طول الحدود بين غزة وإسرائيل. وأصيب أربعة أشخاص آخرين بجروح عندما فتحت القوات الإسرائيلية النار باتجاه المتظاهرين في ثلاثة مواقع منفصلة قرب الحدود، في ذكرى يوم الأرض (30 آذار/مارس). وفي خمس مناسبات أخرى هذا الأسبوع، قامت الدبابات والجرافات الإسرائيلية بالتوغل عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد القيام بعملية تجريف للأراضي. وفي إحدى تلك الحوادث، في 24 آذار/مارس، اعتقلت القوات الإسرائيلية 20 فلسطيني، بينهم أربعة أطفال، بينما كانوا يجمعون ركام الأنقاض؛ وأطلق سراح 15 في اليوم نفسه بعد استجوابهم، في حين ما يزال خمسة محتجزين. وفي حادث آخر، في 27 آذار/مارس، دُمر منزل غير مأهول بالكامل في جنوب قطاع غزة خلال عملية توغل إسرائيلية في المنطقة الحدودية شرق خان يونس.

ويشير المزارعون الفلسطينيون إلى أنه بالنسبة لبعض الأسر الريفية، يغدو جمع ركام الأنقاض على نحو متزايد المصدر الوحيد للدخل في ظل استمرار القيود المفروضة على حرية الوصول إلى الأراضي الزراعية بالقرب من الحدود. وبيع ركام الأنقاض لمصانع الطوب، والتي تعيد تدويره واستخدامه لأغراض البناء، بسبب عدم وجود مواد بناء نتيجة للحصار الإسرائيلي.

وما تزال قيود مماثلة مفروضة على الوصول تطبق على مناطق الصيد الواقعة ما بعد ثلاثة أميال بحرية، وفتحت هذا الأسبوع البحرية الإسرائيلية نيراناً تحذيرية باتجاه قوارب الصيد الفلسطينية في ثلاثة حوادث منفصلة. وفي إحدى تلك الحوادث، أصيب صياد فلسطيني بجروح خطيرة وتم إلحاق أضرار بالغة بقاربه.

حوادث ذات صلة بالأنفاق

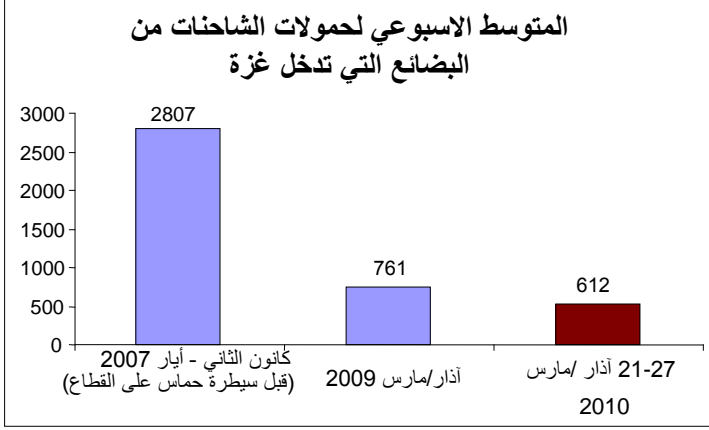
في حادثين منفصلين وقعا هذا الأسبوع، عثرت السلطات المصرية على سبعة أنفاق تحت الحدود بين مصر وغزة ودمرتها؛ لم يبلغ عن وقوع إصابات. وفي 30 آذار/مارس، اعتقلت شرطة الحدود المصرية 12 فلسطينياً بينما كانوا يعملون داخل الأنفاق على الجانب المصري. ومنذ بداية عام 2010، قُتل 12 فلسطيني وجرح 21 آخرين في حوادث ذات صلة بالأنفاق، بما في ذلك الغارات الجوية وانهيار الأنفاق والصعق بالكهرباء.

على الرغم من الزيادة في واردات الوقود وغاز الطهي، يستمر النقص فيها (21-27 آذار/مارس)

هذا الأسبوع، زادت واردات الوقود الصناعي قليلاً، مقارنة مع الأسبوع الماضي (1,45 مليون لتر مقابل 1,04 مليون لتر). مع ذلك، تبقى هذه الكمية لا تمثل سوى 46 في المائة من الكمية الفعلية الأسبوعية المقدرة للوقود اللازم لتشغيل المحطة بشكل كامل. ونتيجة للنقص في الوقود، واصلت محطة توليد الكهرباء العمل بواقع 38 في المائة من طاقتها القصوى، مما يجعل غالبية سكان غزة في مواجهة انقطاع الكهرباء لفترات تتراوح بين 8 و12 ساعة في اليوم؛ وتحدثت انقطاعات إضافية في التيار الكهربائي بسبب الضغط الزائد واسع النطاق على الشبكة الكهربائية. كما ازدادت واردات غاز الطبخ هذا الأسبوع بنسبة 15 في المائة، مقارنة مع الأسبوع السابق (966 طن مقابل 840 طن في الأسبوع الماضي). وشكلت كميات غاز الطهي هذا الأسبوع 69 في المائة من الاحتياجات الأسبوعية (1,400 طن)، حسب تقديرات جمعية أصحاب محطات الغاز.

بضائع جديدة تدخل غزة وتواصل الصادرات المحدودة (21-27 آذار/مارس)

دخل ما مجموعه 612 شاحنة محملة بالبضائع إلى غزة، وهي حوالي 22 في المائة من المتوسط الأسبوعي للبضائع التي دخلت خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007، قبل سيطرة حماس على القطاع. وكانت غالبية السلع المستوردة (90 ٪) من المواد الغذائية ومستلزمات النظافة.



وهذا الأسبوع، تلقت الأونروا شحنة 25 طن من الاسمنت (نصف حمولة شاحنة) عن معبر كيريم شالوم لبناء وتطوير محطة ضخ تابعة للأمم المتحدة في جنوب غزة. ومع ذلك لا يمثل الاسمنت المستورد سوى جزء صغير من مواد البناء اللازمة لاستكمال عدد من مشاريع الأمم المتحدة الأخرى، والتي لا تزال معلقة بسبب نقص مواد البناء.

كما تواصلت واردات الزجاج خلال الأسبوع؛ فمنذ 29 كانون الأول/ديسمبر 2009، تم استيراد ما مجموعه 142 حمولة شاحنة تحمل أكثر من 90,000 لوح زجاج. أيضاً هذا الأسبوع، تم تصدير حمولة ست شاحنات من زهور الزينة من غزة عبر معبر كيريم شالوم. ومنذ 10 كانون الأول/ديسمبر 2009، خرجت 110 حمولة شاحنة من غزة، بما في ذلك 77 حمولة شاحنة من زهور الزينة (أكثر من 12 مليون زهرة) و33 حمولة شاحنة من الفراولة (52 طن).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_04_01_english.pdf